بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله ربُّ العالمين، والصَلاةُ والسَّلامُ على سيدِ المرسلين؛ محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغُرّ الميامين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فإنَّهُ من نعم الله تعالى عليَّ؛ أنْ حَبَّبَ إليَّ خدمة إحياء التراث، وتحقيق مخطوطاته، وإنّي أتشرف أن أكون طالبَ علمٍ بهذا التخصص، وقد وقع اختياري على هذه المخطوطة الظريفةِ الطريفةِ في موضوعها ومحتواها، فهي تخصُّ وتنفعُ جميعَ المسلمين في موضوعها، وعنوانها: "فتح السَّلام بما يتعلق بالتشميت والسَّلام" لمؤلفها الفقيهُ المُسْنِد؛ أحمد بن عبد الفتاح الملوي الشافعي المصري "ت١١٨١هـ".

وقد جَمَعَ المُؤلفُ في هذه الرسالة كل ما يتعلق بالسَّلام، وكذا تشميت العاطس، وضمنها بأقوال الفقهاء وآرائهم المتنوعة، مستدلاً؛ بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال الأئمة وآراء الفقهاء، وبما أنَّ المؤلف شافعي المذهب لذا نراه يأتي بآراءِ الشافعية على الغالب، ويأتي أيضاً بآراء الفقهاء من المذاهب الأخرى.

وقد قمتُ بنسخِ المخطوط، وضبطتُ نَصَّهُ وقَسَّمتهُ على فقراتٍ وحركتُ كلَّ ما يحتاجُ إلى تحريك، وَوَثقتهُ من مصادره من كتبِ الفقه، وكتب شروح الحديثِ وغيرها من المصادر، وعَلَّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق، وترجمتُ لبعض التراجم، وقد أشرتُ إلى ذلك كله في القسم الدراسي. وقد عَمَلتُ دراسةُ عن المؤلفِ وكتابهِ، وبَيَّنتُ عيوبَ وأخطاءَ من تصدى لتحقيق هذا المخطوط. هذا وأقولُ إنّ عملي هذا هو عملٌ بشريّ فإن أخطأت فَمن نَفسي، وإن أصبت فهو من نِعَمِ الله تعالى عليَّ، ومن هنا أسالُ الله أن يُسدد خطانا ويهدينا سواء السبيل، إنَّهُ سميعٌ مجيبٌ. والحمد لله ربّ العالمين،،،

القسمُ الدراسيّ، وفيه:

اسمهُ ونَسَبهُ ولقَبهُ وكُنَتهُ ونسبَتهُ:

هو: أحمدُ بن عبد الفَتَّاح بن يوسف بن عمر المجيري، أبو العباس شهاب الدين، الشافعي الأزهري، الشهير بالمَلَوي[١].

مَولدهُ، ونَشأتهُ، وبَعْضُ شيوخهُ:

ولد كما اخبر من لفظه في فجر يوم الخميس ثاني شهر رمضان عام (١٠٨٨هـ)، وأمّه آمنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن القطب علي المغراوي الحسني، اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة وأخَذَ عن الكِبَارِ من أولي الإسناد وألحق الأحفاد بالأجداد[٢] ودخل الأزهر وطَلَبَ العِلمَ، وأخَذَ عن جملةٍ من الشيوخ، منهم الشيوخ الأجلاء؛ الشهابان أحمد ابن الفقيه، وأحمد بن محمد الخليفي، وأبو محمد عبد الرؤوف البشبيشي، والجمالي منصور المنوفي، وعبد ربه بن أحمد الديوي، وعبد الجواد بن القاسم المحلي، ومحمد بن عبد الله النكسي، ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكرى، وأبو العز بن الشهاب محمد العجمي، والشمس محمد بن منصور الاطفيحي، ورضوان الطوخي، وأبو الحسن علي بن علي الحسيني الحنفي، وأبو الأنس محمد بن عبد الرحمن الملحي، وأبو الفيض محمد بن إبراهيم البوتيجي، والشيخ عيد النمرسي، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوي، وخاله أبو جابر علي بن عامر الإيتاوي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الورزازي، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، وعمر بن عبد السَّلام التطاوني، وأبو الصلاح أحمد

---

[١] سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" للمرادي ج١ ص١١٦، وتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي ج١ ص٤٥٥، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني ج٢ ص٥٥٩، والأعلام للزركلي ج١ ص١٥٢، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج١ ص٢٧٨.

[٢] تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي ج١ ص٤٥٥-٤٥٦، وقد ذكر المرادي في كتابه "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" ج١ ص١١٦-١١٧: أنه ولد في الثالث من رمضان، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني ج٢ ص٥٥٩، وقال الزركلي في الأعلام ج١ ص١٥٢: مولده ووفاته بالقاهرة.

بن محمد الهشتركي، ومحمد بن عبد الله السجلماسي، وأحمد بن غانم النفراوي، والشيخ عبدالله الكنكسي، وسليمان الحصيني، وابن أبي زكرى، وأحمد الشبراخيتي، وغيرهم[١].

رِحَلاتهُ وَسَماعهُ، وأقوال العلماءُ فيه:

كانَ شَيْخُ الشيوخِ في عَصْرِهِ، قال الجبرتي: وَرَحَلَ إلى الحَرَمَين سنة "١١٢٢هـ" فسمع علي البصري والنخلي الأولية وأوائل الكتب السّتّة، وأجازه والشيخ محمد طاهر الكوراني، وأجازه الشيخ إدريس اليماني، ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني في العموم، وعاد إلى مصر وهو إمام وقته، المشار إليه في حل المشكلات المُعَوَّل عليه في المعقولات والمنقولات، قرأ المنهج مرارا وكذا غالب الكتب وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل، وكان تحريره أقوى من تقريره، وتعلل مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش، ومع ذلك يقرأ عليه كل يوم أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الآفاق ويقرؤون عليه، ويستجيزونه فيجيزهم، ويملي عليهم ويفيدهم، ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء؛ فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم، وكان ممتع الحواس، وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفاه الله تعالى[٢].

وقال المُرَادي: الشَّيخُ الإمام العَلَّامة المُعَمَّر، مُسنِدُ الوُقتِ، شيخُ الشيوخِ وأستاذُ أهلِ الرسوخِ والتحريرِ، المفنن الأوحَد صاحبُ التآليف النافعة[٣].

وفَاتهُ:

توفي بالقاهرةِ في منتصفِ ربيع الأول عام (١١٨١هـ)[٤].

---

[١] سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي" ج١ ص١١٦-١١٧ ، وتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي ج١ ص٤٥٥- ٤٥٦، وقد ميز الجبرتي بعض شيوخه على حسب المذهب، فمنهم مالكية ومنهم حنفية، ولكن غالب شيوخه هم من الشافعية.

[٢] تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ج١ ص٤٥٥-٤٥٦، والأعلام للزركلي ج ١ ص١٥٢.

[٣] سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ج١ ص١١٦.

[٤] تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي ج١ ص٤٥٥، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني ج٢ ص٥٥٩، وفيه أنه مات سنة ١١٨٢هـ، ومعجم المؤلفين لكحالة ج١ ص٢٧٨.

مُؤلفاتهُ:

قال الجبرتي: "ومؤلفاته؛ كثيرةٌ مشهورةٌ مقبولةٌ، متداولةٌ بأيدي الطلبة ويدرسها الأشياخ"[١]

ومن هذه المؤلفات:

١- (شرحان لصحيح مسلم؛ كبير وصغير[٢].

٢- اللآلي المنثورات؛ شرح لنظم الموجهات في المنطق.

٣- شرحُ عقيدة الغمري.

٤- حاشية على شرح القيرواني لأُمّ البراهين، للسنوسي[٣].

٥- شرح منظومة له في التوحيد[٤].

٦- أرجوزة في المنطق.

٧- نظم المختلطات، في المنطق[٥].

٨- ديوان الخطب الجمعية.

٩- السَّلامة؛ جزء في ذم الطمع[٦].

١٠- الأصول؛ منظومة في التوحيد[٧].

١١- منهل التحقيق في مسألة الغرانيق[٨].

١٢- حاشية على شرح المكمودي للألفية[٩].

١٣- شرح الهمزية للبوصيري[١٠].

---

[١] تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ج١ ص٤٥٥-٤٥٦.

[٢] مخطوط بدار الكتب المصرية (٣٣٩٤، ٣٣٩٥).

[٣] مخطوط بدار الكتب المصرية (٢١٣٣٦ ب).

[٤] مخطوط في الأزهرية ٧: ٢٧٧.

[٥] مخطوط في الأزهرية ٣: ٤٢٥.

[٦] مخطوط في الأزهرية ٣: ٧٣٨.

[٧] مخطوط في الأزهرية ٣: ٩٦.

[٨] مخطوط بدار الكتب المصرية ١: ٦٤.

[٩] مخطوط بدار الكتب المصرية ٢: ١٠٢.

[١٠] مخطوط في الأزهرية ٥: ١٧٠.

١٤- اختصار لطائف الطرائف[١]؛ استعارات من شرح السمرقندية.

١٥- عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية[٢]؛ بلاغة.

١٦- الأعلام بإرث ذوي الأرحام[٣]؛ شرح لمنظومة في المواريث لعيد بن مخرمة.

١٧- "ثبت"[٤]؛ أجاز به محمد بن عبد ربه المالكي)[٥].

١٨- (شرح الصدور بالصلاة على الناصر المنصور.

١٩- فتح الإله بعدة ما يندرج من العقائد في لا إله إلا الله.

٢٠- عقود الدرر على شرح ديباجة المختصر.

٢١- شرح ايساغوجي.

٢٢- فتح السَّلام[٦].

٢٣- شرحان على آداب السمرقندي)[٧].

نسبةُ الكتابِ إلى مُؤلِّفِهِ:

ذكرهُ البغدادي في كتابه "هدية العارفين"[٨] عندما ترجم لمؤلفه، فضلا عن ذكره في فهارس المخطوطات المعروفة[٩].

أهميةُ الكتاب، ومنهجُ مؤلفهُ فيه:

للكتابِ أهميةٌ في هذا الباب؛ فقد جَمَعَ بين دفتيه ما يتعلق بهذين الموضوعين

---

[١] مخطوط في الأحمدية بتونس (٤٤١٤).

[٢] مخطوط بدار الكتب المصرية ١: ٥٩٧.

[٣] مخطوط بدار الكتب المصرية ١: ٥٥٣.

[٤] مخطوط بدار الكتب المصرية ١: ١٩٦، وهو في ٢٨ ورقة، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني ج٢ ص٥٦٠ وقال الكتاني: له ثبت صغير أدمج فيه ثبت أبي السعود الفاسي وعندي منه نسخة عليها إجازته بختمه للشيخ عبد الخالق بن عناية الزيادي الدمشقي نرويه وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى والأمير وشاكر العقاد والكزبري الوسط والعطار وابن الحسن بناني وغيرهم كلهم عنه. أهـ.

[٥] الأعلام للزركلي ج١ ص ١٥٢- ١٥٣.

[٦] وهي مخطوطتنا التي بين أيدينا، وقد ذكرها البغدادي في "هدية العارفين" ج١ ص١٧٨.

[٧] "هدية العارفين" للبغدادي ج١ ص١٧٨.

[٨] ج١ ص١٧٨.

[٩] مثل خزانة التراث برقم تسلسلي (٤١٥٥٥) وغيرها.

المهمين؛ إذ أنهما لا يَنفكّان عن أيّ إنسان؛ وهُمَا السَّلام والعُطاس، وقد ذكر أقوال العلماء مع أدلتهم غالبا، وقد حاول جاهدا أن يغطي الموضوع بمفرداته، وأراد لقارئه أن يكتفي به.

وبما أن مؤلف هذه الرسالة شافعي المذهب؛ فقد اعتمد في الغالب على كتب الشافعية على وجه الخصوص، ولا سيما كتابي: أسنى المطالب في شرح روض الطالب لزكريا الأنصاري، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي، وكذا كتب النووي مثل المجموع والأذكار وغيرهما، كما اعتمد على آراء العلماء الآخرين من المذاهب الأخرى في بعض الأحايين.

ولأهمية هذا الكتاب فقد شرحه بعض العلماء، وقد ذكر عمر رضا كحالة[١] في ترجمته لإبراهيم بن صالح الشَّامِيّ الدمرداشي الأحمدي الشافعي "المتوفى بعد سنة ١١٤٩هـ" أنَّ لهُ شرح كتاب فتح السَّلام للمَلوِي؛ سماه مصباح الظلام.أهـ

وصف المخطوط:

اعتمدتُ في هذا المخطوط على نسخةٍ واحدةٍ وهي النسخة الأزهرية[٢]، وقد حاولتُ الحصولَ على نسخٍ أخرى فلم أقف على غير نُسختنا هذه على حَسب اطلاعي.

وقد تميزت هذه النسخة بوضوحِ خَطّها، ونوعه هو: نَسخ عادي، وعليها تعقيبات، وكتبت العنوانات داخل النص بحروف كبيرة للتمييز عن غيرها، وجاءت عليها تملكات وسماعات، وهي خالية من النقص والسقط.

وعدد صفحاتها سبع صفحات، وتقع بأربع لوحات من ضمنها صفحة التملكات والعنوان، وكل صفحة تتضمن (٢٥) سطرا، وكل سطر يتراوح عدد كلماته من (١٠-١٣) كلمة، وهذا كله على الغالب الأعم، ما خلا الصفحة الأخيرة ففيها تسعة أسطر مضافا إليها أربع كلمات في السطر الأخير.

---

[١] معجم المؤلفين ج١ ص٣٩.

[٢] فهرس مخطوطات الأزهرية : فقه الإمام الشافعي برقم: (٣٣٠٩٩٦).

وأما مَا يَتَعلّق بناسخِ المخطوطِ وتاريخ نسخه؛ فلم يُكْتَب ما يُشيرُ إلى ذلك.

مَنهجيَ في تحقيق الكتاب:

١- قُمتُ بنسخِ المَخطوط.

٢- قُمتُ بتنظيم النَّصّ على شَكلِ فَقرات لتسهيلِ فهم مُحتَواه.

٣- ضَبطتُ النَّصّ وشَكّلتُ الكلمات التي تحتاج إلى تشكيل بالحركات الإعرابية.

٤- لم ادخل شيئاً في نص المخطوط إلاّ نادراً، وإذا أردت أن أدخل كلمة أو حرفاً فأضعه بين قوسين للتمييز، ثم أشير في الهامش عن سَبَبِ ذلك وكذا أذكر المصدر الذي اعتمدته.

٥- قمتُ بتخريج الأحاديث الواردة في المخطوط.

٦- ترجمتُ لبعض التراجم التي وردت في نص المخطوط.

٧- وثقتُ جميع العبارات والجمل من مصادرها الأصيلة من كتب الفقه وغيرها.

٨- بَيَّنْتُ بعض العباراتِ التي تحتاج إلى بيان أو تعليق.

٩- شرحتُ بعض الكلمات التي رأيتها غريبة.

١٠- أشرتُ إلى بدايةِ ونهايةِ كل ورقة من المخطوط؛ وذلك بوضع أرقاماً تسلسلية لكل ورقة، وقسمتُ الوَرَقَةَ على صفحتين، ورمزت للورقة بالأرقام التسلسلية، ورمزت للصفحات بالحروف (أ، ب)، ووضعت ذلك بين قوسين داخل النص، مثال ذلك عن الصفحة الثانية من الورقة الثانية:(٢- ب).

ملاحظاتٌ على التحقيق السَّابق للدكتور جميل عويضة:

عندما قاربتُ على الانتهاءِ من تحقيقِ هذا المخطوط، وجدتُ بأنَّه قد حُقِقَ، وهو موجودٌ على أحدِ المواقع الإلكترونية في الشبكة الدولية للمعلومات، فوقفتُ عليه؛ وقد صُدِمْتُ بما وصلنا إليه من رَدَاءةِ العمل في التحقيق؛ وكَلِمَة لطالما ردَّدتُها: أننا

لو أبقينا تراثنا المخطوط على حاله لكانَ أرحم لهُ ولنا من العبثِ به وتحريفهِ والتجَنيّ عليه!! فَلَعَلَّ الله يُخرج لهُ من يصونه ويحفظه ويوثقه على وفق ما أراده مؤلفوه، ولا أريد بهذا أن أغبنَ حَقَّ أحدٍ؛ ولكننا أمناء على هذا التراث، بل إنَّهُ من أعزّ وأغلى الأمانات، وبهذا أترك للقارئ أن ينظر بأمّ عينيه على ما يجري، ومن الملاحظات التي سجلتها ما يأتي:

أولا: لم يوثق أيّ عبارة من عبارات نص المخطوط من كتب الفقه على الإطلاق؛ فترك النص عائما تماما؛ علما أنَّ موضوع الرسالة جاءَ في الفقه.

ثانيا: عندما يترجم لكثير من الأعلام إذا أراد أن يترجم لهم؛ فنراه يخطأ خطأ كبيرا بصاحب الترجمة وذلك بلا تحقيقٍ أو تمحيص، مثال ذلك:

١- في ص٧: وردَ في نص المخطوط (وقال الخَطَّابيُّ: كان سُفيان يروي عليكم بحذف الواو...) وقد علق عويضة على سُفيان في الهامش بقوله: (يعني سُفيان الثوري)!! هكذا بلا ذكر أي دليل، فلا أدري من أين يأتي بهذا الكلام!!.

قلت: وهو خطأ واضح، والصواب هو (سُفيان بن عُيَيْنَة) كما ورد بتوثيق النص بموضعه من كتاب الخطابي "مَعالمُ السُّنن" وكذا كتاب "شرح النووي على صحيح مسلم" أيضا فقد وردت الرواية بالنص أنه سفيان ابن عيينة.

٢- في ص٨ أخطأ في النص وقال: (فالذي قاله الجوهري)!!

قلت: والصواب أنه: الجوجري المصري الشافعي "ت٨٨٩هـ" وقد ترجمت له في موضعه، علما أنَّ عويضة قد ترجم له على أنه (إسماعيل بن غنيم الجوهري "ت١١٦٥هـ") وهو خطأ بَيِّن كما هو واضح في نص المخطوط وكذا في مصادر التوثيق التي وثقنا منها النص.

٣- وكذا أخطأ في الصفحة نفسها عندما أشار في الهامش بتعليقه على شيخ الإسلام بأنه هو: (الشيخ زكريا الأنصاري!!) علما أنَّ المقصود به هنا هو (ابن حجر العسقلاني "٨٥٢هـ") وهو الصواب كما ورد في مصادر توثيق النص نفسه؛ وقد بَيَّنتُ ذلك في موضعه.

٤- وفي ص٩ ورد في نص المخطوط: (ابن حجر) فترجم عويضة في الهامش لابن حجر العسقلاني!! والغريب أنه يترجم له بلا رجوع إلى مصدر أو مرجع!! فلا أدري من أن يأتي بهذه المعلومات!!

قلت: والصواب أنَّ ابن حجر المذكور في النص المراد به هو: ابن حجر الهيتمي صاحب كتاب التحفة والنص المذكور هو في كتاب التحفة وقد جاء به مؤلف المخطوط للاستدلال وقد وثقت ذلك بموضعه.

ثالثا: يترجم للأعلام مثلا: (للخطابي "ت٣٨٨هـ"، والزركشي "ت٧٩٤هـ") من كتاب الأعلام للزركلي فقط !!

رابعا: ملاحظات في نص المخطوط بين سقط وتحريف؛ وسأذكر أولا رقم الصفحة من نص عويضة المحقق التي وردَ بها الخطأ، ثم أعقبها بجزءٍ من النص المحرف أو الناقص، ثم أعقبها بالصواب -أي كما جاءت في نص المخطوط- وأجعله بين قوسين، ومنها:

١- ص ٥: لخبر أبي داود يجزئ. وصوابها (ويجزئ).

٢- ص٥: كاتصال الإيجاب والقبول. وصوابها (بالقبول).

٣- ص٦: وسلم كل من اثنين على الآخر. وصوابه (وإنْ سلم كل من اثنين على الآخر).

٤- ص٦: وواقف على قاعد. وصوابها (ويسلم راكب على ماشي، وهو على واقف وقاعد).

٥- ص٧: إذا تأخر سلام بعض المؤمنين عن بعض. وصوابه (إذا تأخر سلام بعض المأمومين على بعض).

٦- ص٧: قال: والرد على من سلم عليه السَّلام!! وقد حرَّف النص وصوابه (والرد على من يسلم ع ش). وأظنه قد أشكل عليه الرمز ع ش؛ وهذا الأمر معروف ومتداول في كتب الفقه فإنه رمز للفقيه الشافعي هو "أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي القاهري [ت ١٠٨٧هـ]، صاحب التصانيف في الفقه الشافعي، وقد ترجمت له في موضعه وبينت دلالة ذلك مؤيدا ذلك بالمصادر فلينظر.

٧- ص٧: ويستثنى ما إذا حصل المقصود بتمامه بفعل الصبي. وصوابه (ويستثنى مما إذا حصل المقصود...).

٨- ص٧:كحمل الميت ودفنه وصلاته، وقضية إجزاء تشميت الصبي عن جمع. وصوابه (كَحَملِ المَّيِّت ودَفنه وصَلاته، وقضيته إجزاء تشميت الصبي عن جمعٍ).

٩- ص٨: والمصلي ومؤذن إشارة. وصوابه (ولمصلي ومؤذن إشارة).

١٠- ص٩: وحتى الظهر مكروه. وصوابه (وحَني الظَّهْرَ مكروه).

١١- ص٩: أو طلب التكبر على غيره. وصوابه (أو طلبا للتكبر على غيره).

١٢- ص١٠: ورد بأن منها التشميت للعاطس. وصوابه (ورد بأن منها لتشميت العاطس).

١٣- ص١٠: ويُسَنُّ تذكيره بالحمدِ. وصوابه (ويُسَنُّ تذكيره الحمد).

خامسا: عندما يريد أن يشير إلى حديث في الهامش يقول عقبه: رواه مسلم والترمذي!! أو رواه أبو داود!! هكذا فقط من غير ذكر كتاب، أو باب، ولا

رقم حديث، ولا رقم جزء أو صفحة!! انظر ص١٢ مثالا على ذلك.

سادسا: القسم الدراسي لم يوثقه توثيقا علميا، وكُلّما فعله؛ أشار إلى قسم من مصادر ترجمته في الصفحة الأولى فقط، وترك الباقي عائما بلا توثيق.

وقد جاءت الرسالة جميعها بإحدى عشرة صفحة ما خلا صفحة العنوان والصفحة الأخيرة، وكتبت بخط كبير، خالية من منهجية علمية واضحة، ولا يوجد بها قائمة للمصادر أو المراجع.

ومن هنا نسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعا إلى طريق الحق والصواب؛ وأن يلهمنا الرشد والصدق وجميع العاملين في تحقيق التراث وإحيائه.

نموذج من صور المخطوط

الورقة الأولى من المخطوط

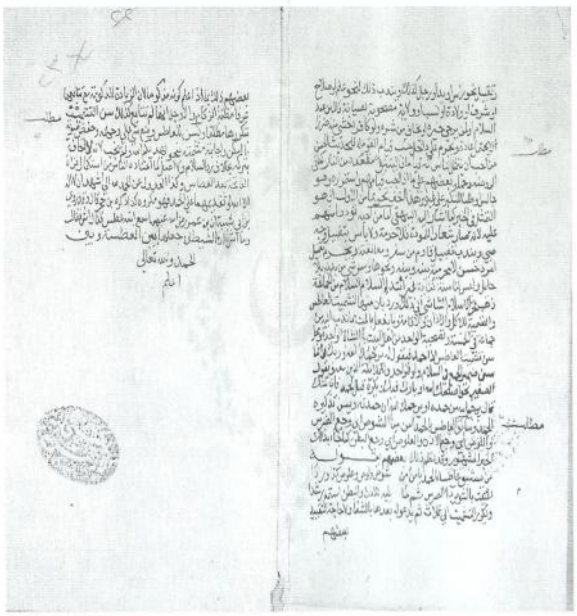

القسم الثاني:

نَصُّ الكتابِ المُحَقق:

رسالة في: "فَتْحُ السَّلام بمَا يَتَعَلَّقُ بالتَشْمِيتِ والسَّلامِ"

تَصنيفُ: الشَّيخ المُسْنِد؛ أحمد بن عَبد الفَتَّاح المَلوي الشافعي المِصريُّ "ت١١٨١هـ".

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقيرُ إلى الله القَويُّ؛ أحمد بن عبد الفَتَّاح المَلوي:

الحمدُ للهِ الملك القدوس السَّلام، والصلاةُ والسَّلام على سيدنا محمد أشرف الأنام، وعلى آلهِ وصحبهِ الأئِمَّة الأعلام، وعلى التَّابعين ومَنْ تَبِعَهُم بإحسانٍ على الدوامِ، وبعدُ؛

فهذهِ رسالةٌ تتعلقُ بابتداءِ السَّلام ورَدِّه ونحو ذلك، وتَشميت العاطسِ، سَميتُها بـ : فتح السَّلام بما يَتعلَّقُ بالتَّشميتِ والسَّلام.

ابتداءُ السَّلامِ سُنَّة عَيْنٍ من الواحدِ، ومن الجَماعةِ سُنَّة كفاية، ورَدّهُ فَرض عَيْنٍ على واحدِ، وكذا لو عَلمَهُ واحدٌ فقط من الجماعة تَعَيَّنَ عليه[١]، وإذا كانَ على الجماعةِ اثنينِ فأكثر مُسلمين مُكلفين، أو سكارى لهم نَوع تميز عالمين به ولو نساء، ولم يتحل به من صلاة وإن كرهت صيغته فرض كفاية؛ لخبرِ أبي داوود: "ويجزء عن الجماعة إذا مرُّوا أن يُسَلِّمَ أحدهم، ويجزي عن الجلوس أن يؤدي أحدهم"[٢] ولو أسقَطَ المُسَلِّمُ حَقّهُ لم يَسقُط؛ لأن الحق لله تعالى، ولو رَدّوا كُلّهم ولَو مُرَتَّبا أثيبوا ثوابَ الفرضِ كالمصلينَ على الجنازةِ.[٣]

---

[١] الذخيرة ج١٣ ص ٢٩٠، والمجموع شرح المهذب للنووي ج٤ ص ٥٩٣، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب ج٤ ص٣٠٩، والإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (فصل في السَّلام)، وحاشية إعانة الطالبين للدمياطي ج٤ ص٢٥٩، وروضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ج١٠ ص ٢٢٦، ومغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج (كتاب القضاء – فصل التسوية بين الخصمين).

[٢] سنن أبي داود كتاب: الأدب – باب:ما جاء في ردّ الواحد عن الجماعة رقم الحديث (٥٢١٠)، وفيه: (أن يردّ أحدهم) بدل من: (أن يؤدي أحدهم). وقال الألباني: حديث صحيح.

[٣] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٦-٤٦٧، والمحيط البرهاني ج٥ص١٦٢، والذخيرة للقرافي ج١٣ ص٢٩٠.

وشرطهُ إسماعٌ واتصال؛ كاتصال الإيجابِ بالقبولِ، فإن شَكَّ زادَ في الرَّفعِ فإن كان عنده نيام خَفَضَ صَوته[١]، ولا يكفي رَدٌّ غير المُسَلَّم عليهم، ويجبُ الجَمعُ بين اللفظ والإشارةِ على من رَدَّ على أصَمٍّ، ولم[٢] يُسَلّم عليه أن يجمع بينهما، نعم، لو عَلِمَ أنَّه فَهِمَ بقرينةِ الحال والنظرِ إلى فَمِهِ لَم تَجب الإشارة وتجزيء إشارة الأخرس ابتداءً وردا.[٣]. **وصيغَتُهُ**؛ السَّلام عَليكُم، أو سَلامٌ عَليكُم، ويجزئ مع الكراهة؛ عَليكُم السَّلام، ويجبُ فيه الرَّدّ وكعليكم السَّلام، عَلَيكُم سَلام، ولو قال؛ وعَليكُم السَّلام لم يكن سَلاما فلا يجبُ رَدّه.[٤]

ونـدُبَت صيغةُ الجمعِ في الواحدِ لأجل الملائكة، ويكفي الأفراد للواحدِ فيه بخلافه في الجمعِ[٥].

والإشـارةُ بيدٍ أو نَحوُهَا من غير لفظ خلاف الأولى، والجمعُ بينهما وبين اللفظِ أفضلُ، وصيغةُ وعَلَيكُم السَّلام للواحدِ ومع ترك الواو وجاز عَكسهُ، فإن قال وعَلَيكُم وسَكتَ؛ لم يُجزي، والتعريف (١- ب) ابتداء وجوابا أفضل، وزيادة ورحمة الله وبركاته أكمل فيهما، و(إن)[٦] سَلَّمَ كُلّ من اثنينِ عَلى الآخر مَعاً لَزِمَ كُلاّ منهما ردٌّ أو مرتبا، كفى الثاني سلامه رداً. نعم إن قَصَدَ به الابتداء صَرَفَهُ عن الجواب أو قَصَدَ به

---

[١] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٠- ٤٦١، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب، لزكريا الأنصاري ج٤ ص١٨٣، وحاشية إعانة الطالبين للبكري ج٤ ص٢١٢، والحديث في صحيح مسلم، كتاب الأسربة، باب: إكرام الضيف، في حديث طويل عن المقداد: ... قَالَ فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- نَصِيبَهُ - قَالَ - فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ.... الحديث.

[٢] هكذا وردت في المخطوط، قلت: ولعلها (ولمن) أو (ولو) لكي يستقيم المعنى.

[٣] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦١، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٣، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي ج٢ ص٧١.

[٤] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٢- ٤٦٣، وروضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ج١٠ ص٢٢٧، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٤، والحاوي الكبير للماوردي ج١٤ ص٣١٨.

[٥] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٢- ٤٦٣، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٣. وروى أبو داوود في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تقل: عليك السَّلام، فإن عليك السَّلام تحية الموتى" كتاب الأدب، باب: كراهية أن يقول: عليك السَّلام، رقم الحديث (٥٢٠٩)، قال الألباني: صحيح.

[٦] وما بين القوسين (إن) أثبتناها من مصادر التوثيق في أدناه، وهو ما يقتضيه سياق العبارة.

الابتداء والرَّدّ فكذلك فيجبُ رَدّ السَّلام على مَنْ سَلَّم أولا.[١] **ويُسَلّم** راكبٌ على مَاشي وهُوَ على واقفٍ وقاعد[٢]، وصَغيرٌ على كبيرٍ وقليلٌ على كثيرٍ[٣]، فإن عُكِسَ لم يُكره، فلو تلاقى قليلٌ ماشي وكثيرٌ راكب تعارضا[٤]. ولو سَلَّمَ بالعجمية جَازَ وإن قَدِرَ على العربية، حيثُ فهمها المخاطب ووجب الرَّدّ[٥]. ولا يجبُ ردّ السَّلام على مجنونٍ، وسكرانٍ، وان كان لهما تمييز[٦]، وان لم يتعدَّيا ولو أتى به بَعد تكلم لم يعتد به، إلاّ أن تكلم سهوا أو جهلا وعذرٍ به، فيجبُ جوابه.

وتحرم بداءةُ ذمي بالسَّلام، فإن بان ذميا استحبَّ لهُ استرداد سلامهُ، فإن سلّم الذمي على مسلم قال له وجوبا؛ وعليك، لأن الفرض مجرد الرد عليه فقط لا السَّلام[٧] لخبر **الصحيحين:** "إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ"[٨].

---

[١] الذخيرة للقرافي ج ١٣ ص٢٩٠، وأسنى الطالب ج٤ ص١٨٣- ١٨٤.

[٢] صحيح البخاري، كتاب الإستئذان، باب:يسلم الراكب على الماشي رقم الحديث(٦٢٣٢)، وصحيح مسلم، كتاب السَّلام، باب يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِى وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ، رقم الحديث (٥٧٧٢)، كلاهما عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ"، وكذا في كتاب السَّلام ايضا، باب: يسلم الماشي على القاعد رقم لحديث (٦٢٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه به أيضا.

[٣] صحيح البخاري، كتاب الإستئذان، باب: يسلم الصغير على الكبير، رقم الحديث (٦٢٣٤)، عن أبي هريرة أيضا قال: "قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ"

[٤] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٥- ٤٦٦، وأسنى المطالب ج٤ ص ١٨٤.

[٥] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٦، ونقل عن الرافعي في هذه المسألة ثلاثة أوجه: الأول لا تجزئ، والثاني يجزئ، والثالث إن قدر على العربية لم يجزئه وإلا فيجزئه، والصحيح بل الصواب صحة سلامه بالعجمية ووجوب الرد عليه إذا فهمه المخاطب سواء عرف العربية أم لا، لأنه يسمى تحية وسلاما، وأما من لا يستقيم نطقه بالسَّلام، فيسلم كيف أمكنه بالاتفاق لأنه ضرورة. وانظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي أيضا ج١٠ ص٢٣٠، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٤، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي ج٣ ص٢٠١.

[٦] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٨، وقال في المسألة وجهان حكاهما الرافعي (أصحهما) أنه لا يجب، لأن عبارة المجنون ساقطة وكذا عبارة السكران في العبادات. وأنظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي أيضا ج١٠ ص٢٣٠، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٤. وقال البخاري في صحيحه في كتاب الإستئذان، باب: "مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْبًا" : وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو لاَ تُسَلِّمُوا عَلَى شَرَبَةِ الْخَمْرِ.

[٧] الذخيرة للقرافي ج١٣ ص٢٩١، وروضة الطالبين للنووي ج١٠ ص ٢٣٠- ٢٣١، والمحيط البرهاني ج٥ ص ١٦٤.

[٨] صحيح البخاري، كتاب الإستئذان، باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسَّلام، رقم الحديث (٦٢٥٨)، وصحيح مسلم، كتاب السَّلام، باب: النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلام وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، رقم الحديث (٥٧٨٠).

وَرَوَى البُخاريُّ خبراً[١]، وقال: إذا سَلَّم عَليكُم اليهود فإنما يقول أحدهم السَّامُ عليكم فقولوا وعليك[٢]. وقال الْخَطَّابِيُّ[٣]: وكان سُفيان[٤] يَروي عَليكُم بِحذفِ الواو وهو الصوابُ، لأنه إذا حَذَفَها صَارَ قولهم مَردوداً عليهم، وإذا ذَكَرَها وَقَعَ الاشتِرَاك والدُّخول فيما قالوه[٥]. قال الزركشي[٦]: وفيه نَظَر إذ المَعنى ونَحنُ ندعوا عليكم بما دَعَوتُم به علينا، على أنَّا إذا فسَّرنا السَّامَّ بالموت فلا إشكالَ لاشتراكِ الخلق فيه[٧] انتهى. **ولو كَتَبَ** إلى كافرٍ، قالَ: السَّلام على من اتَّبَعَ الْهدَى[٨]، ويَجبُ استثناء

---

[١] كتب الناسخ في المخطوط الألف من كلمة (خبرا) فوق الواو التي جاءت عقبها مباشرة؛ فظهرت الكلمة كأنها (خبر) فقط.

[٢] صحيح البخاري، كتاب الإستئذان، باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسَّلام، رقم الحديث (٦٢٥٧)، وفيه: (السام عليك فقل وعليك) بدلا من (السام عليكم فقولوا وعليك).

وصحيح مسلم ، كتاب السَّلام، باب: النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلام وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، رقم الحديث (٥٧٨٢)، وفيه: (فقل وعليك) بدلا من: (فقولوا وعليك).

[٣] حَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن خَطّاب البُستيُّ، أَبُو سُلَيْمَان، الحافظ اللغوي، صاحبُ التصانيف الكثيرة، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي وأبي بكر بن دَاسَة وغيرهم، وحدّثَ عنه أبو عبد الله الحاكم، وهو من أقرانه في السِّنِّ والسَّند- وأبو حامد الإسفراييني وأبو مسعود الكَرابيسي وغيرهم، ومن تصانيفه: (شرح السنن) و (غريب الحديث) و (شرح الأسماء الحسنى)، توفي سنة (٣٨٨) هـ./ سير أعلام النبلاء للذهبي ج١٧ ص٢٣-٢٨.

[٤] سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة، مات سنة (١٩٨هـ)/ التاريخ الكبير للبخاري ج٤ ص٩٤، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني رقم الترجمة (٢٤٥١).

[٥] شرح النووي على صحيح مسلم ج١٤ ص١٤٤- ١٤٥، وعون المعبود شرح سنن أبي داوود ج١٤ ص١١٤.

[٦] محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبد الله، المصري الزركشي، الفقيه الأصولي الشافعي الأديب، صاحب التصانيف مثل: (تكملة شرح المنهاج للأسنوي)، و (البحر في الأصول)، وغيرها، مات سنة "٧٩٤هـ"/ شذرات الذهب ج٦ ص٣٣٥.

[٧] أسنى المطالب ج٤ ص١٥٤، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي ج٢ ص٧٠.

[٨] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٩، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٥، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب للبجيرمي ج٢ ص٧٠. وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل زعيم الروم يعوه للإسلام فقال :"مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى"/ صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب: كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب، رقم الحديث (٦٢٦٠)، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب: كِتَابِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم- إِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلاَمِ رقم الحديث (٤٧٠٧).

الكافر، ولو بالقلبِ، إنْ كانَ معَ مُسْلِم، وتُحْرَمُ بداءته بتحية غير سلام[١]، ولو قامَ عن جليسٍ له فَسَلَّمَ؛ وجَبَ الرَّد[٢].

ولو تَلاقيا شَخصَان مَعَ شخصٍ، فَسَلَّمَ أحدهما عليه، فردَّ عليه؛ ناويا الردّ على من سَلَّم، والابتداء على من لم يُسلِّم كفى[٣] ، أخذا من قولهم إذا تأخر سَلامُ بَعض المَؤمُومينَ على بعضٍ، فَكل يَنوي بِكلِ تَسْليمَةٍ السَّلام على من لم يُسلّم، والردّ على من يُسَلّم ع ش[٤].

ومن دخلَ دارهُ سَلّمَ ندبا على أهلهِ (٢- أ) أو موضعا خاليا، فَلْيَقُلْ ندبا: السَّلام عَلينا وعلى عباد الله الصالحين ويُسَمي الله ندباً قبل دخوله، ويدعوا[٥].

ولو رَدَّت امرأة على رجلٍ أجزأ إن شَرعَ السَّلام عليها، بأن كانت عجوزا لا تَشْتَهي أو مَحْرَمَاً للمُسَلِّمِ، وإلاّ فلا، أو صبيّ أو من لم يَسمَع لم يسقط عن الباقي؛ لأن فَرض الكفاية إنما يَسْقُط حَرَجه بِفعلِ من هو مُكَلَّف، ويُستثني مما إذا حصل المقصود بتمامه بفعل الصبي، كَحَملِ المَّيِّت ودَفنه وصَلاته، وقضيته إجزاء تشميت

---

[١] الحاوي الكبير للماوردي ج١٤ ص٣١٧- ٣١٩، والمجموع للنووي ج٤ ص٤٦٨- ٤٦٩، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٥ ص١٨٣،

[٢] أسنى المطالب ج٤ ص١٨٥، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ ص٧٠.

[٣] تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ ص٧١، ٢٣٦.

[٤] تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ ص٢٣٧. ومعنى الرمز (ع ش) هو لـ: (أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي القاهري فقيه شافعي ولد بشبراملس إحدى قرى مصر وأصابه الجدري وهو بن ثلاث سنين فكف بصره، ولد سنة ٩٩٨هـ وتوفي سنة ١٠٨٧هـ، من تصانيفه حاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم. حاشية على شرح الشمائل لابن حجر المكي. حاشية على شرح مقدمة الجزرية للقاضي زكريا. حاشية على شرح الورقات الصغير لابن قاسم في الكلام. حاشية على نهاية السول شرح منهاج الأصول لشمس الدين الرملي. شرح المواهب اللدنية للقسطلاني في خمس مجلدات/ هدية العارفين للبغدادي ج١ ص٧٦١، والأعلام للزركلي ج٤ ص٣١٤، ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٩٢ محمود فهمي حجازي - عضو المجمع - ملحق رقم ١: أهم الاختصارات المتداولة في مجال التراث العربي- اختصارات دالة على أعلام المؤلفين).

[٥] أسنى المطالب ج٤ ص١٨٥، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص٧٠. و عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. سنن الترمذي، رقم الحديث (٢٦٩٨). وقد جاء في أسنى المطالب أن الترمذي قال بهذا الحديث: حسن صحيح أ.هـ. قلت: فلم أقف على هذا القول في جميع طبعات السنن فلعله تصحيف.

الصبي عن جمعٍ، لأنَّ القَصد الدعاء وهو من أقرب للإجابةِ والمقصود من السَّلام الأمان، ولا أمانَ من الصبي ولو سَلَّمَ الصبي المُمَيّز وجَبَ الرّد عليه، ولو سَلَّم جَمَاعة متفرقون على واحدٍ ولم يُطل فصَلَ بين سَلام الأول والجواب، فقال: وعليكم السَّلام وقَصَدَ الرَّدّ على جميعهم أجزأ، وسَقط عنه فَرض الجميع، بخلافِ ما إذا لم يقصد الرَّدّ عليهم جميعاً، فلو أطلقَ هل يكفي أو لا؟ الصحيحُ أنه يَكفيهِ ذلك، ويُصَوّر وجوب ابتداء السَّلام فيما لو أرسل رسوله بسلامٍ إلى غائبٍ، فَيلزمُ أن يُسَلّم عليه، لأنه أمانة، فَيجبُ أداؤها، ولا يُكرَهُ على جَمعِ نسوة أو عجوز لا تشتهي؛ لانتفاء خوف الفتنة، بل يُندب الابتداء به منهنّ على غيرهنّ وعكسه، ويجب الردّ كذلك[١].

وإطلاقُ النسَاء يشملُ الشَّبَاب، ويُحرَمُ من شَابَّة الابتداء أو الرَّدّ، وظاهر أن محلَّ ذلك، حيث لا يسوغ كزوجته أو سيديّة كعبدها ممن يباح نظره إليها، ويكره للرجل لا كثير رجال حيث لم يخف فتنة الابتداء بالسَّلام عليها، والرد عليها احتياطا، ولو قال السَّلام على سيدي فالذي قاله الجوجري[٢] وجوب الردّ، والذي قاله شيخُ الإسلام[٣] عدم الوجوب، لأن هذه ليست صيغة شرعية ولو قال السَّلام على من اتبع الهدى لم (يجب)[٤] الرد؛ لأنها ليست من الصيغ الشرعية أيضا، وأما قوله تعالى: "**وَالسَّلام عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى**"طه:٤٧؛ فهو خاص بالمرسلات للكفار.[٥]

ولو أرسَلَ سَلامهُ (٢- ب) لغائبٍ يُشرعُ لَهُ السَّلام عليه، كأن قال

---

[١] تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص٧١

[٢] محمد بن عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم بن أبي طاهر إسماعيل الشمس بن نبيه الدين الجوجري: فاضل مصري، من فقهاء الشافعية، ولد بجوجر (قرب دمياط) وتحول إلى القاهرة صغيرا، فتعلم، وناب في القضاء، ثم= =تعفف عن ذلك، ومات بمصر سنة ٨٨٩هـ./ الضوء اللامع ج٨ ص١٢٣، وشذرات الذهب ج٧ ص٣٤٨، و الأعلام للزركلي ج٦ ص ٢٥١.

[٣] وهو ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) كما ورد في مصادر التوثيق.

[٤] وما بين القوسين (يجب) ساقطة من النص وقد أثبتها من: (تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص٧١) وهو ما يقتضيه سياق النص أيضا.

[٥] تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص٧١

(المرسل)[١] سَلِّم لي على فلان، كان وكيلا عنه في الإتيان بصيغته الشرعية، فإن أتى المرسل بصيغته، وقال له سلّم على فلان، كفاه أن يقول: فلان يُسلِّم عليك، ويجب على الرسول فيهما تبليغه ما لم يَرُدّ الرسالة، فإن أراد الرسول الرد، ردّ فورا؛ بأن يقول: عزلت نفسي، ويندب الرد على المبلغ، والبداءة بالمبلغ، فيقول: وعليك وعليه السَّلام، والله تعالى أعلم.[٢]

تنبيه: لا يُسَنُّ على قاض حاجةٍ، وشاربٍ، وآكل في فيه لقمة تشغله، ومن في حمام؛ لاشتغاله، ويندب في المسلخ، ولا على فاسق، بل يندب تركه على مجاهر بفسقه، ولا مرتكب ذنب عظيم، ومبتدع، إلاّ لعذرٍ أو خوف مفسدةٍ، ولا مُصَلٍّ وساجدٍ ولا ملبٍّ ولا مؤذنٍ ومقيمٍ وناعسٍ، وخطيبٍ ومستمعه، ومستغرقِ القلب بدعاءٍ، ومتخاصمين بين يدي حاكم[٣].

ولا يجبُ عليهم الرَّد، إلاّ مستمع الخطبة فيجب عليه، ويكره لقاضي الحاجة ونحوه؛ كالمجامع، ويُندب للآكِلِ وليس السَّلام عليه بعد البلع وقبل وضع اللقمة في الفم ويلزمه الردّ، ولمن بالحَمَّام، ومُلَبٍّ ونحوهما لفظا، ولمصلي ومُؤَذِّن إشارة، وإلاّ بعد فراغ مع قرب الفصل، ويُندب على القارئ، وان اشتغل بالتدبّر، ويجب ردّه، ومحله في قارئ لم يستغرق قلبه بالتدبر، وإلا لم يسن ابتداءً ولم يجب **رد**[٤].

تتمة: اعلم ابتداء السَّلام أفضل من رَدِّه، وهذا من المسائل التي استثنيت من كون التطوع أفضل من الفرض، ومنها إبراء المعسر أفضل من انتظاره، ورد بأن سبب الفضل في هذين اشتمال المندوب على مصلحة الواجب وزيادة[٥] إذ بالإبراء زال الانتظار وبالابتداء حصل أمن أكثر مما في الجواب انتهى ابن حجر[٦] أي ففضله

---

[١] وما بين القوسين (المرسل) أثبتناها من المصدر أعلاه، وقد جاءت في الأصل هكذا: (المسول) فلعله تصحيف.

[٢] تحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص٧١- ٧٢، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٥.

[٣] روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ج١٠ ص ٢٣٢، وتحفة الحبيب على شرح الخطيب ج٢ص ٧٢، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٥.

[٤] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٩- ٤٧٠، وروضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ج١٠ ص ٢٣٢- ٢٣٣، والأذكار للنووي ج١ ص ٢٩٠- ٢٩١، ومغني المحتاج للشربيني ج٤ ص٢٨٤، وأسنى المطالب ج٤ ص١٨٥.

[٥] البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ج١ ص ٢٣٨،

[٦] تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيثمي ج٢ ص٢١٩، وورد في التحفة (الانظار) بدلا من (الإنتظار).

عليه من حيث اشتماله على مصلحة الواجب لا من ذاته ولا من حيث كونه مندوبا.

ولا يستحق مبتدى بنحو صبحك الله بالخير جوابا قواك الله، ودعاؤه له في نظيره حسن، ما لم يقصد بإهماله تأديبه؛ لتركه سنة السَّلام، وحني الظهر مكروه وكذا بالرأس (٣-أ) وتقبيل نحو رأسٍ ويدٍ أو رجلٍ كذلك ويندب ذلك لنحو علم أو صلاح، أو شرف، أو ولادة أو نسب، أو ولاية مصحوبة بصيانة، قال ابن عبد السَّلام: أو لمن يُرجى خيره أو يُخاف من شره، ولو كافرا خشي منه ضررا ألا يحتمل عادة[١].

مطلب: ويحرم على داخل حبّ قيام القوم له؛ للحديث الحسن:"من أحبّ أن يتمثل الناس له قياما فالتبوء مقعده من النار"[٢]، كما في الروضة[٣]، وحمله بعضهم على ما إذا أحبّ قيامهم، واستمراره وهو جالس، أو طلبا للتكبر على غيره، وهذا أخفُّ تحريما من الأول، إذ هو التمثل في الخبر، كما أشارَ إليه البيهقي أمَّا مَن أحبه تودد منهم عليه، لأنه صار شعارا للمودة، فلا حرمة[٤].

ولا بأسَ بتقبيلِ وَجه صَبيّ، ويندبُ تقبيل قادم من سفرٍ ومعانقته، ويحرمُ تقبيل أمرد حسن لا محرمية بينه وبينه ونحوها، ومس شيء من بدنه بلا حائل، وليس لنا سنة كفاية غير ابتداء السَّلام، السَّلام من الجماعة، ذهب فخر الإسلام الشاشي إلى ذلك[٥] ورد بأن منها لتشميت العاطس والتسمية للأكل والأذان والإقامة، وما يفعل بالميِّتِ بما ندب إليه من جماعة في الخمسة، وتضحية الواحدِ عن أهلِ البيتِ بالشاةِ

---

[١] المجموع للنووي ج٤ ص٤٦٩- ٤٧١، والأذكار للنووي ج١ ص٣٠١، ومغني المحتاج للشربيني ج٤ ص٢٨٥ – ٢٨٦، والفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي ج ٤ ص٢٤٧، وحواشي الشرواني والعبادي على كتاب تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي ج٩ ص٢٢٩، قلت: وابن عبد السَّلام: هو العز بن عبد السَّلام كما ورد في المصادر المذكورة في أعلاه.

[٢] مسند الإمام أحمد ج٤ ص ٩١، رقم الحديث (١٦٨٧٦)، وقال محققه: شعيب الأرناؤوط عقب الحديث: إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين، وسنن أبي داود كتاب الأدب، باب: في قيام الرجل للرجل، رقم الحديث (٥٢٣١)، وسنن الترمذي: كتاب الأدب، باب كراهية قيام الرجل للرجل رقم الحديث (٢٧٥٥)، وقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن.

[٣] روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ج١٠ ص٢٣٦.

[٤] الأذكار للنووي ج١ ص٣٠٨- ٣٠٩ ، واسنى المطالب في شرح روض الطالب ج٤ ص١٨٦.

[٥] حلية العلماء في معرفة مذاهب الأمصار ج٢ ص٢٤١-٢٤٢.

الواحدةِ، ومحل سن تشميت العاطس إذا حمد، فيقول له: يرحمك الله أو ربك وإنما سنّ ضمير الجمع في السَّلام، ولو للواحد وللملائكة الذين معه، ويقول لصغيرٍ نحو أصلحك الله، أو بارك فيك، ويكره قبل الحمد، فإن شكَّ قال: يرحم الله من حمده، أو يرحمك الله إن حمدته[١]، ويسن تذكيره الحمد وسابق العاطس بالحمد؛ آمن من الشَّوْص: أي وجع الضرس، واللَّوص: أي وجع الأذن، والعِلَّوْص: أي وجع البطن، كما جاء بذلك الخبر المشهور[٢] وقد نظم ذلك بعضهم بقوله:

من يسبق عاطسا بالحمد يأمنُ من

شوص ولوص وعلوص كذا وردا

أعنيت بالشوص داء الضرس ثم مما

يليه للأذن والبطن استمع رشدا[٣]

ويكرر من التشميت إلى ثلاث، ثم يدعوا له بعدها بالشفاء، ولا حاجة بتقييد (٣-ب) بعضهم ذلك بما إذا علم كونه مزكوما، لأنَّ الزيادة للزكومة مع تتابعها عرفا؛ مظنة الزكام، والأوجه أنها لم تتابع[٤].

---

[١] الأذكار للنووي ج١ ص٣١٠ وما بعدها، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ج٤ ص٢٨٦. قال انس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ"/ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله رقم الحديث (٦٢٢٥). وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ" /صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ رقم الحديث (٦٢٢٣).

[٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ مِنْ الشَّوْصِ وَاللَّوْصِ وَالْعِلَّوْصِ) ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية ج٢ ص٣٢٨، والسيوطي في "اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" ج٢ ص٢٤١-٢٤٢.

[٣] المقاصد الحسنة للسخاوي ص٦٥٠ وقال: نظمه بعض أصحابنا، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ج٢ ص٢٥٢. وقال عقب هذه الأبيات: وقال بعضهم (الشوص): بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع البطن ، والثاني (اللوص) بفتح اللام وجع الأذن وقيل وجع المخ ، والثالث (العلوص) وجع البطن من التخمة وهو بكسر العين المهملة الثقيلة وفتح اللام وسكون الواو آخر الجميع صاد مهملة أه، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش ص ٢٧٢. وأنظر عن معاني (الشوص واللوص والعلوص): الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج٢ ص٢٦٩.

[٤] المجموع للنووي ج٤ص ٤٧٥.

مطلب: كذلك سنّ التشميت بتكررها مطلقا، ويسن للعاطس وضع شيء على وجهه، وخفض صوته ما أمكن[١]، وإجابة مشمته بنحو: يهديكم الله، ولم يجب، لأنه لا إخافة بتركه، بخلاف ردّ السَّلام، ولا أصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد العطاس، وكذا العدول عن الحمد لله إلى أشهد أن لا إله إلاّ الله، أو تقديمها على الحمد، فهو مكروه[٢] كذا ذكره ابن حجر، قال: وقد روى ابن أبي شيبة[٣] أن ابن عمر رضي الله عنهما سمع ابن عطس فقال: آش، فقال: وما آش إنَّ الشيطان جعلها بين العطسة وبين الحمد. والله تعالى أعلم.

وقد جاء على ورقة الغلاف أي قبل الورقة الأولى لهذا المخطوط ما نصه:

---

[١] عن أبي هريرة : "أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته" رواه الترمذي في سننه: كتاب: الأدب، باب: خفض الصوت وتخمير الوجه عند العاطس رقم الحديث (٢٧٤٥) وقال هذا حديث حسن صحيح.

وقال ابن حجر العسقلاني في الفتح ج١٠ ص٦٠٧: ومما يستحب للعاطس أن لا يبالغ في إخراج العطسة فقد ذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سبع من الشيطان فذكر منها شدة العطاس قوله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته استدل به على استحباب مبادرة العاطس بالتحميد ونقل ابن دقيق العيد عن بعض العلماء: أنه ينبغي أن يتأنى في حقه حتى يسكن، ولا يعاجله بالتشميت، قال: وهذا فيه غفلة عن شرط التشميت؛ وهو توقفه على حمد العاطس، وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن مكحول الأزدي كنت إلى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد فقال بن عمر يرحمك الله إن كنت حمدت الله، واستدل به على أن التشميت إنما يشرع لمن سمع العاطس وسمع حمده" أهـ.

وقال النووي في الأذكار ج٢ ص٣١١: اتفق العلماء على أنه يستحبّ للعاطس أن يقول عقب عطاسه: الحمد لله؛ فلو قال: الحمد لله ربّ العالمين كان أحسن، ولو قال: الحمد لله على كل حال كان أفضل. أهـ.

[٢] المجموع للنووي ج٤ ص ٤٧٤– ٤٧٥.

[٣] "حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُنَبِّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: أَشْهَبَّ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَشْهَبَّ اسْمُ شَيْطَانٍ، وَضَعَهُ إِبْلِيسُ بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِيُذْكَرَ "/ مصنف ابن أبي شيبة كتاب الأدب، باب: ما يكره أن يقول العاطس خلف عطسته رقم الحديث (٢٦٥١٥) وقد عقب عليه في الهامش محقق الكتاب عوامة بقوله: على لفظة (أشهبَّ): الضبط من نسخة (م) ورجاله ثقات أهـ.=

=وكذا رواه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب رقم الحديث (٣٣٧). ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم الحديث (٩٣٧) بسنه عن مجاهد أنه قال: "عطس ابن لعبد الله بن عمر إما أبو بكر وإما عمر فقال آب فقال ابن عمر وما آب إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد". وقال الألباني عقبه: صحيح.

قلت: لم أقف في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة وجميع مصنفاته المطبوعة بنسخها المتعددة والمتوافرة بين يدي على لفظة: (آش)، ولكن قال ابن حجر في الفتح ج١٠ ص٦٠١: "وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ اش بدل أب"أهـ.

وكذا قال المناوي في فيض القدير ج١ ص٥١٧: كذا ذكره ابن حجر قال: وقد روى ابن أبي شيبة أن ابن عمر سمع ابنه عطس فقال أش، فقال وما أش؟ إن الشيطان جعلها بين العطسة والحمد.أهـ.

قلت: ولعل ما جاء في مخطوطتنا كما في أعلاه وما نقله ابن حجر في الفتح عن ابن أبي شيبة قد ورد في نسخٍ أخرى لم تتوافر في النسخ المطبوعة، والله تعالى أعلم.

"وقف وحبس وسبل هذا الكتاب بحوزة الفاضل الشيخ الأنبابي[١] ابن المرحوم الحاج محمد الأنبابي ابن المرحوم حسين على طلبة العلم وقفا صحيحا شرعيا، لا يباع ولا يوهب ولا يرهن وشرط لنفسه النظر مدة حياته، ثم من بعده لأصلح ذريته، الأعلم منهم ثم لرجل مشهور بالعلم والصلاح فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، وذلك خامس من شوال سنة ١٢٨٠"

[١] وهو: محمد بن محمد بن حسين الأنبابى، شمس الدين: فقيه شافعي، مولده ووفاته في القاهرة، ولد سنة ١٢٤٠هـ، وتعلم في الأزهر، وولي شياخته مرتين. وكان يتجر بالأقمشة، وأصيب بشلل قبل وفاته بسنتين، وله رسائل وحواش كثيرة، توفي سنة ١٣١٣هـ. / الأعلام للزركلي ج٧ ص٧٥، ومعجم المؤلفين لكحالة ج٩ ص٢٧.

المصادر والمراجع

(١) **الآداب الشرعية**؛ لعبد الله محمد بن مفلح المقدسي، الشهير بابن مفلح، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت ط٣، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

(٢) **الأدب المفرد**؛ لمحمد بن إسماعيل، أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣) **الأذكار من كلام سيد الأبرار"صلى الله عليه وسلم"**؛ لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي "ت ٦٧٦هـ"، إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز- مكة المكرمة – السعودية – ط ١، سنة ١٩٩٧م.

(٤) **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**؛ لمحمد بن درويش بن محمد الحوت، دار الكتب العلمية.

(٥) **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**؛ لزكريا الأنصاري،[هو شرح لكتاب روض الطالب لابن المقري اليمني إسماعيل بن أبي بكر "ت ٨٣٧ هـ"]، تحقيق: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١، سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠م.

(٦) **الأعلام**؛ لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي "ت١٣٩٦هـ"، دار العلم للملايين، ط١٥، سنة ٢٠٠٢م.

(٧) **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**؛ لشمس الدين محمد بن أحمد الشربينى الخطيب القاهرى الشافعي.

(٨) **البحر المحيط في أصول الفقه**؛ لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله

الزركشي "ت٧٩٤هـ"، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

(٩) **التاريخ الكبير**؛ لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

(١٠) **تحفة المحتاج في شرح المنهاج، في فروع الشافعية**؛ لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيثمي "ت ٩٧٤هـ"، تحقيق: لجنة من العلماء- مصر، سنة ١٩٨٣م.

(١١) **تقريب التهذيب**؛ لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوَّامة، طبعة دار الرشيد بحلب، ط١، ١٤٠٦هـ.

(١٢) **حاشية إعانة الطالبين**؛ لأبي بكر بن محمد شطا الدمياطي، المشهور بالبكري "ت بعد ١٣٠٢هـ"[هو حاشية على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين؛ لزين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري "ت ٩٨٧ هـ"].

(١٣) **الحاوى الكبير**؛لأبي الحسن الماوردى، دار الفكر . بيروت.

(١٤) **حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء**؛ لسيف الدين أبى بكر بن محمد بن أحمد الشاشى القفال "ت ٥٠٧"، مؤسسة الرسالة – دار الأرقم.

(١٥) **حواشي الشرواني والعبادي**؛ لعبد الحميد المكي الشرواني "ت ١٣٠١هـ" وأحمد بن قاسم العبادي "ت٩٩٢هـ" [الكتاب حاشية على تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي "ت٩٧٤ هـ" الذي شرح فيه المنهاج للنووي "ت ٦٧٦هـ"].

(١٦) **الذخيرة**؛ لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق:محمد حجي، دار الغرب- بيروت، سنة ١٩٩٤م.

(١٧) **روضة الطالبين وعمدة المفتين**؛ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن

شرف النووي "ت٦٧٦هـ"، المكتب الإسلامي- بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.

(١٨) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**؛ لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي "ت١٢٠٦هـ"، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.

(١٩) **سير أعلام النبلاء**؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي "ت٧٤٨هـ"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت.

(٢٠) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**؛ لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي "ت١٠٨٩هـ"، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير- دمشق، سنة ١٤٠٦هـ.

(٢١) **الضوء اللامع**؛ لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي.

(٢٢) **عجائب الآثار في التراجم والأخبار**؛ عن طبعة بولاق، تأليف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي "ت١٢٣٧هـ"، تحقيق: أ.د.عبدالرحيم عبد الرحمن عبدالرحيم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٩٧م.

(٢٣) **عون المعبود شرح سنن أبي داود**؛ لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، ط٢، سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

(٢٤) **الفائق في غريب الحديث**؛ لمحمود بن عمر الزمخشري "ت٥٣٨هـ"، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان.

(٢٥) **الفتاوى الكبرى الفقهية**؛ لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري "ت٩٧٤ هـ"، دار الفكر.

(٢٦) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**؛ لأحمد بن علي بن حجر أبو

الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩

(٢٧) **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات؛** لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٢م.

(٢٨) **فيض القدير شرح الجامع الصغير؛** لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي "ت ١٠٣١هـ"، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

(٢٩) **كتاب الأدب؛** لأبي بكر بن أبي شيبة "ت ٢٣٥هـ"، تحقيق: د.محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، سنة ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٣٠) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عَمَّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛** لإسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، دار إحياء التراث العربي.

(٣١) **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛** لجلال الدين السُّيوطي، دار الكتب العليمة.

(٣٢) **المجموع؛ شرح المهذب للشيرازي،** لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي "ت٦٧٦هـ"، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد– جدة– السعودية.

(٣٣) **المحيط البرهاني؛** لمحمود بن أحمد بن الصدر الشهيد النجاري برهان الدين مازه، دار إحياء التراث العربي.

(٣٤) **المُصنف؛** لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي "١٥٩ . ٢٣٥ هـ"، تحقيق: محمد عوامة.

(٣٥) **معجم المؤلفين؛ تراجم مصنفي الكتب العربية،** لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٣٦) **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**؛ للشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني، على منهاج الطالبين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، اعتنى به: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة – بيروت – لبنان– ط١، سنة ١٩٩٧م.

(٣٧) **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**؛ لعبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي.

(٣٨) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ.

(٣٩) **هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**؛ لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، استانبول ١٩٥١م، أعادة طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي– بيروت.

The title of the research: "**opening the peace which relate to reply and the peaceful**"

Classification: ahmed ibn abd al Fattah al malawy "Died 1181 A.H."

Study and verification: dr. yunis .k. owaid

This is manuscript that include, the peace subject and reply of the sneezing and all their relating it. The meaning the detain in the clear of the peace and it,s legal duty, sunnah and morals. How doing it. Also reply on the sneeze; I,m study this manuscript, scientific study and life of author too, complete study, I,m copy the manuscript and scientific inquiry word word, also I,m commentary on the text and documentation from orginal sources, and to help teach sources and discusses the book Hadith another and complete the book on the best way praise be to God.